فهو ثم المستكن اما ان يكون لازما اى لا يسند الفعل الا اليه وذلك
في اربعة افعال وهى افعل ونفعل وافعل وتفعل اذا كان للمخا طب
المذكر دون الغايب فهذه الافعال ابدا مسندة الى ما المستكن
به فيهن من انا ونحن وانت او غير لازم وهو ما يسند الفعل اليه
تارة والى غيره اخرى كالمنوى فى فعل الواحد الغايب نحو زيد فعل
وهند فعلت فانه كما يسند اليه المظهر والبارز من الضماير نحو ضرب
زيد وما ضرب الا هو ومنه المستكن فى الصفات نحو زيد ضارب
لانك تسند الى المظهر ايضا نحو زيد ضارب غلامه والى البارز
اذا جرى على غير من هو له نحو هند زيد ضاربته هى فالصفة
جارية على زيد لكونها خبرا له وهى لهند فابرزت ضميرها وذلك
لازم فى الصفات بخلاف الفعل نحو هند زيد ضربته لانحطاط رتبة
الصفات عن رتبة الافعال واما ضمير المنصوب والمجرور
فلا يكون الا بارزين لان الاستتار من خواص المرفوع لانه
يفهم اذ الفعل يدل عليه لكونه كالجزء منه بخلاف المنصوب
والمجرور فانهما لا يضمر ان بل يحذفان لمجيهما فضلة ويتم الكلام
بدونهما واما المنفصل فهو جار مجرى المظهر فى استقلاله
والتلفظ به وحده ويكون مرفوعا نحو هو فعل كذا او منصوبا

نحو

نحو اياك اكرمت ولا مجرور البتة اذ لا يمكن انفصال المجرور
عن الجار بخلاف المرفوع والمنصوب الا ترى انه يجوز فى كل واحد
منهما ان يفصل بينه وبين عامله نحو ما ضرب الا زيد وما ضربت
الا زيدا وان يصدر به الكلام نحو زيد فعل كذا او زيدا اكرمت
بخلاف المجرور وعدد الفاظ المنفصلة والمتصلة سبعة
واربعون لفظا انا موضوع ليكون كناية عن المتكلم والوقف
بالالف عليه تارة نحو انا او بهاء اخرى نحو انه ولقد الحق الالف
حال الدرج اجراء للوصل مجرى الوقف نحو قوله انا سيف العشيرة
فاعرفونى واما نحن فهو جمع على لفظ الواحد كما قالوا المراة
والنساء والخلفة والمخاض وكذا قيل لتثنية نحن وانما لم
يثن ولم يجمع على لفظ لان المتكلم لا يقترن اليه متكلم آخر
وانما يقترن اليه غايب او مخاطب الا ترى انك اذا
قلت فى قولك نحن فعلنا انا وزيد فعلنا او انت
وانا فعلنا ولا يمكن ان يقال انا وانا فعلنا فلهذا
لم يستانف للتثنية لفظا يدل على الاثنين كما قوله وبنى
على الضم لانه نبى اى يعلم عن معنى فقوى ومثله قط
وقبل واما انت فهو ضمير الخطاب والاسم باتفاق

طب

فعلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)